مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

قـــتل الأبنـــاء فى الأندلـــس فى عصـــر الدولة الأمـــويـــة

(١٣٨ – ٤٢٢ هـــ/ ٧٥٥ -١٠٣٠ م)

د. نعيمة برعى رمضان عبدالغالى

مدرس التاريخ الإسلامي

كلية الآداب – جامعة أسوان

DOI: 10.21608/qarts.2024.286255.1941

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

قـتل الأبنـاء فى الأندلـس فى عصر الدولة الأمـويـة

(١٣٨ – ٤٢٢ هـ/ ٧٥٥ –١٠٣٠ م)

الملخص :

شهدت الأندلس بداية لحُكم جديد للأمويين بعد سقوط حكمهم فى بلاد المشرق عام (١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م) وبدأ هذا الحُكم بتولية عبدالرحمن الداخل (١٣٨ هـ/ ٧٥٥ م)، وأنتهى بشكل نهائى عام (٤٢٢ هـ/ ١٠٣٠ م) ، وخلال هذه الفترة تعرضت الأندلس للعديد من الأحداث السياسية والتى كان لها تأثير على المجتمع الأندلسى ومجريات الأمور سواء بالسلب أو الإيجاب ، ومنها قتل الأبناء حيث يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على ظاهرة قتل الأبناء فى ظل الحكم الأُموى فى الأندلس.

نتيجة لتطبيق نظام الوراثة فى الحكم، وعدم وجود نظام ثابت لولاية العهد، مما أدى إلى الأطماع السياسية فى نفوس الأبناء والذين يرون أنهم لهم الحق فى تولية الحكم استناداً إلى كبر السن أو المشاركة فى مهام الحكم ، أو أقربهم مجلساً أو تفضيله دون غيره ، أو غير ذلك من الأسباب مما أدى إلى قيامهم بالثورات والمؤامرات والوشايات والمخالفات والتجاوزات فى سبيل الوصول إلى كرسى الحكم ، وكذلك العامل الاجتماعي وحدوث القحط وسوء أحوال المجتمع ، أضف إلى ذلك العامل الدينى وما يشمله من مساندة وتحريض الفقهاء والعلماء والمؤدبين للأبناء لمكانتهم التى أدت إلى وجود آذان صاغية من قِبل الأبناء ، ونتيجة لما سبق قام الآباء بقتل الأبناء للحفاظ على السلطة ولتحقيق الاستقرار فى الدولة .

الكلمات المفتاحية: قتل الأبناء ; الأندلس ;الوشايات ;المؤامرات ; ولاية العهد.

المقدمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، الحمد لله كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ....

لقد ذكر القرآن الكريم العديد من الآيات القرآنية التي أشارت إلى محاولات القتل لكثير من الأنبياء من قِبل أقوامهم للعبرة والعظة منها النبى ابراهيم عليه السلام، والنبي موسى عليه السلام ، والنبي يوسف عليه السلام لقد نهى الله عزوجل عن القتل العمد بقوله تعالى : "**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُه جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهَ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** " [١].

إن أول ظاهرة قتل منذ بدء الحياة البشرية على الأرض هى قتل قابيل لأخيه هابيل وكلاهما ابني ادم عليه السلام أبوالبشر ،ومنذ بدء الخليقة نجد أن الصراعات بين الإخوة تأخذ مداها لوصول كل منهم إلى غايته ، تحركها المطامع والحسد والغيرة ، حين قدَما قرباناً يتقرب به كل منهما إلى الله سبحانه وتعالى فقَبل الله القربان الذى قدمه هابيل لأنه من أهل التقوى ، ولم يقبل قربان قابيل ،فاستنكر قابيل قبول قُربان هابيل حسداً وقال : لأقتلنك يا هابيل ، فقال هابيل : إنما يقبل الله قُربان من اتقاه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، ولئن مددتَّ يدك إلىَ لتقتلنى ، فلست مجازيك بمثل صنيعك ،ذلك ليس جبناً منى ولكنى أخاف الله رب العالمين مصداقاً لقوله تعالى " **لَئِن بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اَله رَبَّ الْعَالَّمِينَ** " [٢] وهذا ما نجده جلياً فى

---

(١) سورة النساء : اية ٩٣ .

(٢) سورة المائدة : آية (٢٨) .

قصة قابيل وهابيل وقيامه بقتله لأخيه بعد حتى يصل إلى مبتغاه ،فزينت لقابيل نفسه الأمارة بالسوء فتل أخيه هابيل ظلماً فقتله مصداقاً لقول الله عز وجل "**فَطَوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ** "[٣] . وروى أنه قتل بحديدة بيده ، وهى من الجرائم التى أهتز لها عرش الرحمن ومن أجل قتل قابيل أخاه أنزل الله تعالى " **من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً** " [٤]صدق الله العظيم

مما سبق يتضح لنا أن دراسة القتل لم تكن وليدة فى عصر الدولة الأموية، وإنما سبقتها محاولات عديدة منذ بدأ الخليقة ، ومن الدراسات السابقة التى تناولت أنواع الجرائم المختلفة فى عصرى الإمارة والخلافة الأموية ومنها جريمة القتل فى المجتمع الأندلسى عامة وعوامل الجريمة ونتائجها رسالة **شيماء** فرغلى سيد على : الجريمة والعقوبة فى الأندلس عصرى الإمارة والخلافة (١٣٨ –٤٢٢ هـ / ٧٥٦ – ١٠٣١ م) ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ م .

وكذلك رسالة حيدر عبدالرازق جعفر العلى : الاغتيالات السياسية فى الأندلس حتى نهاية دولة الموحدين (٩٧ –٦٢٠ هـ / ٧١٥ – ١٢٢٣ م) ماجستير ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ م سامية مصطفى مسعد : العلاقات بين المغرب والأندلس فى عصر الخلافة الأموية (٣٠٠–٣٩٩ هـ / ٩١٢ –١٠٠٨ م) ، عين للبحوث والدراسات الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠م والتى تناولت المغتالون السياسيون

---

(٣) سورة المائدة : أية ٣٠ .

(٤) سورة المائدة : آية ٣٢ .

من الطبقة الحاكمة من أمراء وولاة وخلفاء بالإضافة إلى ولاة العهد وأتباعهم ودوافع الاغتيال السياسى .

إلا انه لا توجد منفردة عن قتل الأبناء فى الأندلس ، لذلك وجب علينا تسليط الضوء على دراسة قتل الأبناء في الأندلس التى تُعد من الدراسات المهمة التي يجب دراستها ؛لدورها في الحياة السياسية ، ومدى تأثر المجتمع الاندلسي بها ، إذ تعرض الأبناء إلى عمليات القتل من قِبل الآباء [٥]،

ويحتوى البحث على الأبناء الذين تم قتلهم على يد آبائهم وهم : ابنى الأمير عبدالله " محمد بن عبدالله " وتناولنا أسباب قتله من عامل سياسى ونفسى ووشاية أخيه المُطرف والنتائج التى ترتبت علي ذلك ثم قتل أخيه "مطرف بن عبدالله " للعديد من الأسباب مثل وشاية سعيد بن سليم ومعاوية بن هشام والطمع فى ولاية العهد والتعاون مع الخصوم ومقتل عبدالملك بن أمية ثم عبدالله بن عبدالرحمن الناصر والعوامل التى أدت إلى قتله مثل تدبير المؤامرات والعامل السياسى والاجتماعي والدينى وأخيرا عبدالله بن المنصور الذى قُتل نتيجة تحريض عبدالرحمن بن مُطرف والشك فى نسبه وغير ذلك.

ثم النتائج بعد قتل الابناء هل حققت أهدافها ؟ هل تم الحفاظ على السلطة ؟ هل ندم الآباء على قتل أبنائهم ؟

---

(٥) انظر ملحق (١) ص٢٠ .

أولاً : محمد بن عبدالله (ت٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م)

قتل الأمير عبدالله ولديه معاً بالسيف واحداً بعد واحد ،قتل محمد بن عبد الله والد الناصر لدين الله كان ولىّ عهد أبيه وأكبر أبنائه اما الابن الآخر فهو مُطرف بن عبدوسسى الله [٦] .

١- العامل النفسى

كان الأمير عبدالله يُفضل ابنه محمد على بقية أولاده ويميزه عنهم ، لذلك قام بترشيحه من بعده للإمارة فسخط عليه من أجل ذلك اخوه المُطرف الذى كان يأمل أن يؤول إليه الأمر بعد أبيه ، وبدأ النفور والكُره والنزاع يدب بين الأخوين ويتسع يوماً بعد يوم ، قرر المُطرف ان يكيد لأخيه ويحاول أن يوغر صدر أبيه عليه لعله يتخلَّص منه ويزيحه من طريقه ، فصار يعمل على الدس عليه باستمرار وإيهام أبيه بأن أخاه محمد يسعى للوصول إلى السلطة بأقرب وقت ممكن ولو كان ذلك عن طريق التآمر ، ولم يكن

---

(٦) ابن عذارى (محمد بن عذاري المراكشي كان حياً ٧١٢هـ): البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، جـ٢، تحقيق: ج.س. كولان، ليفي بروفنسال، ١٤٠٠هـ ، ص١٥٦ ؛ابن الآبار : (أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ت .٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م): الحلة السيراء ،ج2 ، تحقيق حسن مؤنس ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٥ م ،ص٣٦٨ ، بينما ذكر البعض أن محمد قتل على يد أخيه المُطرف انظر الحميدى : الحميدى (أبو عبدالله محمد) : جذوة المقتبس فى –تاريخ علماء الأندلس (٤٢٠ –٤٨٨ هـ / ١٠٢٩ –١٠٩٥ م) ، ج١ ، تحقيق ابراهيم الإبيارى ، ط٢ ، دار الكتاب المصرى ، اللبنانى ، القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ص٤١ ، ابن القوطية (ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م): تاريخ إفتتاح الأندلس، تحقيق:ابراهيم الأبيارى، دار الكتاب المصرى القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ، ص١١٦ .

لدى المُطرف دليل على ذلك ، ولكن نظراً لكثرة ترديده ذلك القول ، أثار الشك وبدأ الأمير عبدالله يشعر بالوحشة والنفور تجاه ابنه محمد[٧] .

٢- العامل السياسى

بالرغم من حُسن العلاقة بينهما فعندما اضطربت الأندلس بالفتن أيام الأمير عبدالله ، قام الأمير عبدالله خشية أن تخرج أشبيلية(Sevilla) عن طاعته ، أرسل ابنه محمد ليضبط أمورها ويخمد ثورتها ، فأصبح الرجلان أمية بن أبى عبدة ومحمد بن الأمير عبدالله يديران شؤونها ، ولكن هذا الحال لم يدم كثيراً إذ سرعان ما قامت ثورة ضد الأمير لإخماد ثورتها واستقرار أمنها فثاروا رؤساء أشبيلية ضده وتم حصاره فى القصر مع أمه وهرب ناجياً إلى أبيه [٨] .

ويبدو أنه حدث ذلك أثناء محاولة الأمير محمد بقتل أحد أتباع المُطرف فأستغلها فرصة ليزيد من التآمر والدسَ ضد أخيه [٩] .

٣- الوشاية (وشاية المُطرف ضد أخيه محمد)

وعندما وجد محمد ان أباه قد بدأ يتبدل تجاهه خاف العاقبة فسار إلى السجن وأخرج منه بعض أعوانه وأصحبهم وخرج من قرطبة (Córdoba)هرباً إلى الثائر عمر بن ابن حفصون[١٠] فأنضم إليه مخالفاً لأبيه فأدى هذا إلى القطيعة مع أبيه ، ولكن ما

325([7]) ابن عذارى : البيان المغرب ، ج٢ ، ص١٥٠ ؛ خالد الصوفى : المرجع السابق ، ص Vincent Lagardére :Histoire et Société en Occident Musulman au Moyen âge ,Madrid ,1995 ,p59 .؛

([٨]) كان رؤساء أشبيلية المرشحون لهذا الشأن أمية بن عبدالغافر،وكليب بن خلدون الحضرمى وأخوه خالد ، وعبدالله بن حجاج ثم أستبد أمية بالولاية للمزيد انظر ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ،مج ٧ ، دار الكتاب المصرى ،اللبنانى ، القاهرة ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٢٩٥ .

([٩]) خالد الصوفى : المرجع السابق ، ص 325 .

([١٠]) ابن حفصون : هو عمر بن حفصون بن عمر ، ثار بالأندلس وفارق الجماعة أيام محمد بن عبدالرحمن ٢٧٠ هـ ، فخرج إلى جبل ببشتر وانضم إليه الكثير من جند الأندلس ، وابتنى قلعته المعروفة به ، وأستولى

إن مضت فترة قصيرة من الزمن حتى أتصل الأمير عبدالله بابنه وعرض عليه الأمان فى حال قبوله العودة إلى قرطبة ، وعاد محمد إلى قرطبة وأستأنف فيها حياته بجوار والده ، إلا أن المُطرف لم يرضى بعودة أخيه محمد وقام بتحريض والده والوشاية ضد أخيه وصار يؤكد لأبيه أن أخاه محمد لم يقطع صلاته بابن حفصون وأنه يراسله ويمهَد له الوصول إلى السلطة، وخشى الأمير أن يكون ذلك صحيحاً وبذلك الأمر يهدد كيان الدولة [١١] وأمر بسجنه بعد أن أغري به فقُتل في داخل السجن[١٢].

نتائج

أرسل الأمير عبدالله فى طلب عبدالرحمن بن محمد وضَمه إليه وأعتنى به وتكَفل به بنفسه ، وكان أثيراً عنده وأسكنه معه فى قصره ، فأجتهد فى تأدبه وتعليمه ، وكان ذلك بداية وصول حفيده عبدالرحمن إلى الحكم بعده ليصبح الخليفة الناصر[١٣] .

على غرب الأندلس ، وظل ثائراً حتى قضى على ثورته فى عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر محمد محمد زيتون : المسلمون فى المغرب والأندلس ، ١٩٩٠ م ، ص٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(١١) خالد الصوفى : المرجع السابق ، ص٣٢٦ .

(١٢) حسين مؤنس : موسوعة الأندلس ،ج١ ،مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص٢٦٠ ، ٢٦١ ؛ خالد الصوفى : المرجع السابق ، ص٣٢٥ .

(١٣) ابن حيان لأندلسى : المقتبس فى تاريخ الأندلس (عهد الأمير عبدالله بن محمد ٢٧٥ – ٣٠٠ هـ)، تحقيق اسماعيل العربى ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، ١٩٩٠ م، ص٦٠ ؛ خالد الصوفى : تاريخ العرب فى الأندلس عصر الإمارة من عبدالرحمن الداخل إلى عبدالرحمن الناصر(١٣٨– ٣٥٠ هـ/ ٧٥٥–٩٦٠م) ، منشورات جامعة قاريونس، كلية الآداب ، ص٣٢٦ .

ثانياً : قتل مُطرف بن الأمير عبدالله (ت٢٨٢هـ/٨٩٥ م)[١٤]

مُطرف من أولاد الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم(ت٣٧٣هـ/٩٨٣ م)، وُلِد قبل الخلافة ، أُمه غِزّلان[١٥]قتل على يد أبيه لعوامل عديدة منها :

1 -**العامل الاجتماعي**

لقد كان المجتمع الأندلسى يعيش فترة من الصراعات السياسية والمؤامرات الداخلية التى ساعدت فى قتل الأمير محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن فلم يكن رجال البلاط فى حكومة الأمير محمد على كلمة واحدة ، بل كانت بينهم عدوات ودسائس صريحة [١٦]، أضف إلى ذلك اجتماع الخصوم والأعداء الذين كانت لهم مطامع فى الحكم والقيادة لتحريض الابن ضد أبيه ومساندته [١٧] ، فضلا عن المجتمع الأندلسى الذى كان يحتوى على تناقضات عنصرية بين السكان أضعفت من تماسكه وهددت

---

(١٤) الأمير عبدالله بن محمد : هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم (٢٢٩ -٣٠٠ هـ) بويع له بقرطبة عقب أخيه المنذر (٢٧٥ هـ) بعد عودته من حصار ببشتر ، يعتبر السابع من أمراء بنى أمية بالأندلس عرف بالصفات الحميدة واشتهر بالورع والتقوى وفعل الخير ، كان شاعراً فصيح اللسان بصيراً بأسرار اللغة العربية ، ملماً بأيام العرب ، ولد عام ٢٢٩ هـ، وأمه تسمى بهار وقيل عشار ، تولى الإمارة وعمره ستة وأربعون سنة ، ت ٣٠٠هـ ومدة إمارته ٢٥ سنة و١٥ يوم ، توفى وعمره ٧٢ سنة .ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ابن حيان الأندلسى : المقتبس فى تاريخ الأندلس تحقيق اسماعيل العربى ، ص١٦،١٥ محمد محمد زيتون : المسلمون فى المغرب والأندلس ، ١٩٩٠ م ، ص٣١٩ .

(١٥) ابن عذارى: البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ،ج٢ ، ص١٥١ .

(١٦) محمد بن إبراهيم أبا الخيل : الأندلس فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى (٢٧٥ – ٣٠٠ هـ / ٨٨٨ –٩١٢ م) ، مكتبة الملك عبدالعزيزالعامة ،الرياض ،١٩٩٥ م ، ص١٠١ .

(١٧) محمد محمد زيتون : المسلمون فى المغرب والأندلس ، ص٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وحدته الداخلية ، ولذا كان من الصعوبة أن تُحكم حكومة قرطبة السيطرة عليه[١٨] أضف إلى ذلك التكوين الجغرافى لهذه البلاد كان يخلخل البنية الاجتماعية ، ويؤدى إلى الخروج على الدولة لانقسامها إلى عدد من الأقاليم الطبيعية التى تختلف فيما بينها [١٩]،بالإضافة إلى المجاعة الشديدة التى قاسى منها المجتمع الأندلسى (٢٨٥ هـ/٨٩٨ م) الكثير من المصاعب والأهوال فأثرت على المجتمع سلباً[٢٠] .

٢-**العامل السياسى**

بدأ الأمير عبدالله حكمه فى ظروف قاسية تمزقت خلالها وحدة الأندلس السياسية بسبب الفتن والثورات التى انتشرت فى مدن البلاد واشتدت هذه الثورات حتى أصبح فى كل جهة مُتغلب ولم تزل كذلك طول ولايته ، وشق الثوار عصا الطاعة واستقلوا بحكم المناطق التى ثاروا فيها ، وأصبح النفوذ الأموى لا يتعدى قرطبة وضواحيها [٢١] .

---

(١٨) قرطبة (Córdoba): هى أعظم مدينة بالأندلس ، ليس لها شبيه فى كثرة أهلها وسعة رقعتها وأسواقها وعمارة المساجد وكثرة الحمامات والفنادق ، تعنى القلوب المختلفة ، وقيل لها معنى آخر "فاسكنها " وهى قاعدة الأندلس ومستقر خلافة الأمويين ، وهى فى سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ، وهى فى ذاتها خمس مدن ، وبها الجامع المشهور، من أهم المساجد كبَر مساحة وإحكام صنعة وجمال هيئة وإتقان ، أهتم به الخلفاء المروانيون وزادوا فيه زيادة بعد زيادة حت بلغ غاية فى الإتقان . الحميرى (محمد بن عبدالمنعم الحميري جمعه ٨٦٦هـ/القرن الثالث عشر الميلادى): الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق أحسان عباس ، ط٢ ،مكتبة لبنان ،بيروت ،١٩٨٤ م ، ص٤٥٦ ، ٤٥٨ ؛ ابن حوقل (أبى القاسم بن حوقل النصيبى عاش فى القرن العاشر) : صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ص١٠٧ .

(١٩) محمد بن إبراهيم الخليل : الأندلس فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى ، ص٩٤ .

(٢٠) محمد محمد زيتون : المرجع السابق ، ص٢٢٦ .

(٢١) ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج٢ ، ص٣٧٦ هامش ٢ ؛سامية مصطفى مسعد : العلاقات بين المغرب والأندلس فى عصر الخلافة الأموية (٣٠٠-٣٩٩ هـ / ٩١٢ -١٠٠٨ م) ، عين للبحوث والدراسات الانسانية والإجتماعية ، ٢٠٠٠م ، ص١٤ .

كما انتشرت الفتن والثورات فى عهد ابنه وولي عهده عبدالله وأزداد عدد المخالفين والخارجين عن الدولة ومن أكثرهم فتنة وأشدهم وأخطرها ثورة عمر بن حفصون (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) [٢٢]،كان من أشهر الثوار الخارجين على السلطة الأموية فى قرطبة[٢٣]، التى ورثها عن أخيه وأبيه ، وأرسل العديد من الحملات المتتابعة فى كل عام بقيادة أبنائه وحققوا العديد من الهزائم المتتابعة ومنها حملة المُطرف إلى ابن حفصون ، إذ كان صالح الأمير عبدالله ودفع رهينة ابنه ، فلما أمتحن الطفل وُجد غير ابنه فتقدم المُطرف نحو بُبشتر وألتقى بابن حفصون وأستولى على اللَويَات وقام بتخريبها ، فخرج ابن حفصون ومن معه يدافع عنها ، وعن كنيسة كانت بقُربها ، فغُلب ابن حفصون ، وهُدمت الكنيسة ، وقُتل قائد ووجوه رجاله ثم أنصرف ودخل كورة إلبيرة ، وبنى حصن **لوشة** (Losha) [٢٤] ثم عاد[٢٥] ، واستمر ذلك حتى نهاية عهده (٣٠٠ هـ / ٩١٢م) ، مما أدى إلى إنهاك قوى الدولة، وبالرغم من ذلك لم تنجح فى القضاء عليه وإخماد ثورته التى لم يقضى على ثورته إلا حفيده عبدالرحمن الناصر [٢٦] .

---

(٢٢) ابن حفصون : هو عمر بن حفصون بن عمر ، ثار بالأندلس وفارق الجماعة أيام محمد بن عبدالرحمن ٢٧٠ هـ ، فخرج إلى جبل ببشتر وانضم إليه الكثير من جند الأندلس ، وابتنى قلعته المعروفة به ، وأستولى على غرب الأندلس ، وظل ثائراً حتى قضى على ثورته فى عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر ابن حيان : المصدر السابق ، تحقيق العربى ، ص ،١٧، ٢٤ ؛ محمد محمد زيتون : المسلمون فى المغرب والأندلس ،٣٢٣، ٣٢٤ .

(٢٣) خليل إبراهيم السامرائى وآخرون : تاريخ العرب وحضارتهم فى الأندلس ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص١٢٧ .

(٢٤) لوشة (Losha): من أقاليم إلبيرة بينه وبينها ثلاثون ميلاً ، وبها جبل فيه غار يُصعد إليه الحميرى : الروض المعطار ، ص٥١٣ .

(٢٥) ابن الخطيب : الإحاطة فى أخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢١٠ .

(٢٦) محمد محمد زيتون : المرجع السابق ،ص٢٢٦ .

ظل الأمير عبدالله فى الحكم خمسة وعشرين عاماً (٢٧٥ –٣٠٠هـ/ ٨٨٨–٩١٢ م) قضاها فى مقاومة الفتن والقضاء عليها ، ومحاربة الثوار وقتالهم ، والحفاظ على حدود الدولة ، وكان يجالس الوزراء وكبار رجال دولته لمناقشتهم فى خطط للقضاء على الفتنة [٢٧] التى أدت ظروف كثيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وعسكرية إلى قيامها ، لولا أن الأمير عبدالله كان يتحلى بمجموعة من الصفات التى جعلته يصمد أمام تلك الفتن ويتمكن من القضاء على بعض الثورات ، ويحصر البعض الآخر دون السماح لها بالتوسع أو تهديد كيان الدولة ، وبذلك أستطاع أن ينقذ الدولة الأموية من الانهيار[٢٨] عرف الأمير عبدالله بكثير من الخصال الحميدة ، ولكنه كان أيضاً ميالاً إلى سفك الدماء مع كثرة إقباله على الخيرات ، وبعده عن المنكرات ، بسبب الفتن حتى من أبنائه ، ثم قتل أثنين من أبنائه محمد وأخاه المُطرف) [٢٩] .

ومن أسباب انتشار الثورات وكثرة الثوار فى الأندلس فى عهد الأمير عبدالله مناعة البلاد وحصانة معاقلها وبأس أهلها ومساندة ملك النصارى للثورات أضف إلى ذلك الأنفة للولاة والأمراء بالأندلس سواء من أشراف العرب والبرابرة [٣٠] .

([٢٧]) محمد محمد زيتون : المرجع السابق ، ص٣٢٩ ، ٣٣٠ .

([٢٨]) خالد الصوفى : تاريخ العرب فى الأندلس عصر الإمارة ، ص٣٢٣ .

([٢٩]) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٥٦ ؛ابن حيان الأندلسى : المقتبس فى تاريخ الأندلس ، تحقيق اسماعيل العربى ، ص١٥،١٦ ؛ الحميدى (أبو عبدالله محمد) : جذوة المقتبس فى –تاريخ علماء الأندلس (٤٢٠ –٤٨٨ هـ / ١٠٢٩ –١٠٩٥ م) ، ج١ ، تحقيق ابراهيم الإبيارى ، ط٢ ، دار الكتاب المصرى ، اللبنانى ، القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ص٤١ .

([٣٠]) محمد محمد زيتون : المرجع السابق ، ٣٢١ .

٣ –العامل الاقتصادي

قَل رجال الأمير عبدالله بن محمد وذهب عنه من كان يلوذ به وبآبائه من الموالى والأصحاب، وقلت الأموال فى يده لخروج أهل المدن وامتناعهم عن أداء الخراج له ، وكان خراج الأندلس الذى يُؤدى إلى آبائه ثلاثمائة ألف دينار فى السنة ، فلما أمتنع أهل مدن الأندلس من آداء الخراج إليهم ، رجعوا إلى تلك الذخائر فأنفقوها واتصلت عليهم الحروب خمس عشر سنة فنفقت ذخائرهم وكانت أيامه على هذا الحال إلى أن توفى[٣١]. قام عبدالله بقتل ابنه مُطرف، حيث ذكر ابن عذارى وقتله أبوه به " وتعددت الأسباب وقيل فى ذلك أقوالاً كثيرة [٣٢] .

ومن هذه الأسباب التى أدت إلى قيام الأمير عبدالله بن محمد(٢٧٥–٣٠٠هـ/٨٨٨–٩١٢م) بقتل ابنه المُطرف بعض الوشايات من رجال الامير ضد ولده المطرف مثل وشاية سعيد بن سليم، ومعاوية بن هشام .

٤–وشاية سعيد بن سليم :

بالنسبة لسعيد يذكرابن حيان إن من أسباب كراهية سعيد بن محمد بن سليم للأمير المُطرف أنه عندما كان ابن سعيد متولياً لخطة السوق جاءه خصى من خصيان المطرف فى مجلسه وسط السوق فأكرم وفادته إكراماً للأمير المُطرف ،فطلب الخصى منه طلباً تعذر على سعيد إجابته إليه وعرّفه وجه امتناعه وأعتذر له ولكن تطاول الخصى على سعيد وسبّه ولعنه فما كان من سعيد إلا أن نادى شرطته وضربه مائة (١٠٠) سوط

---

(٣١) خالد الصوفى : تاريخ العرب ، ص٣٠٣ .

(٣٢) المصدر السابق ،ج٢ ، ص١٥٧ .

وزج به فى السجن وكان هذا سبب الشحناء بين سعيد والمُطرف لذلك وشى به عند أبيه الأمير عبدالله [٣٣] .

٥- وشاية معاوية بن هشام عند الأمير عبدالله

كما قام المُطرف بأعمال قبيحة من أذى جيرانه ، مما أكَد وشاية معاوية لأبيه عندما نزل المُطرف فى ضيافة معاوية وكان حديثهم عن الأبناء ولقد كان المُطرف عقيماً ، فطلب معاوية صبىَ له يكَلف به وجاء الصبى وبه ضفيرتان فى وسط الرأس ، لكن المطرف أنكر ذلك على معاوية قائلاً له : أتتشبه بأبناء الخلفاء فى بنيهم ؟ وتناول السيف وقطع الضفيرتان ،غضب معاوية لكنه أخفى غضبه وتظاهر بالاستحسان لما فعله المُطرف ،لكن كان يُكن له العداء فخرج إلى الأمير عبدالله يشكيه وظل على ذلك ليلاً حتى أحكم أمره عند الخليفة عبدالله ضد ابنه المُطرف ونال منه ما يرضيه [٣٤] .

٦- مقتل مُطرف للقائد عبدالملك بن أمية [٣٥]

ومن أسباب قتل مُطرف له أنه كان سيئ النية فى أبيه عبدالله ، وكان يريد خلعه ، وكان يقول : إنه لا يمكنه ذلك مع ابن أمية من عبدالله ،وهذا يعنى أن الوزير

([٣٣]) سعيد بن محمد بن السليم ولاه الامير عبدالله السوق ثلاثون يوماً، ثم قدمه إلى الوزارة والحجابة فملك أمره خمس عشرة سنة للمزيد انظر ابن القوطية (ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م): تاريخ إفتتاح الأندلس، تحقيق:ابراهيم الأبيارى، دار الكتاب المصرى القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ، ص١١٥ ؛ المقتبس ، تحقيق العربى ، ص٢٠ .

([٣٤]) ابن الخطيب : الاحاطة فى أخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢١١ ؛ ابن حيان : المقتبس ، تحقيق اسماعيل العربى ، ص١٣٧ .

([٣٥]) عبدالملك بن عبدالله المروانى : كان فى أيام الامير محمد بن عبدالرحمن متولى الكتابة مع الوزارة ، ثم أقره عليهما الأمير المُنذر بن محمد ، ثم تولى الأمير عبدالله وجمع له القيادة مع الوزارة وقتله المُطرف عام ٢٨٢ هـ ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج٢ ، ص٣٧٣ .

عبدالملك بن أمية من رجال الدولة المخلصين للأمير عبدالله إذ لا يمكنه فعل ذلك فى وجوده ، لذلك قام بالتخلص منه ، وكان هذا سبب العداء بينهما ، ولقد أدرك الأمير عبدالله ذلك وحذر ابن أُمية منه وقال له : لا يجمعنك به السرادق ولا تراه إلا على ظهر دابتك [٣٦].

وفى عام (٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) خرج مُطرف وابن أمية إلى أشبيلية **(Sevilla)** [٣٧] ثم شذونة**(Shadona)**[٣٨] لإخضاعهما، فلما وصلا مع الجيش قرب أشبيلية عمد المطرف إلى الاتصال بزعماء الثورة فى أشبيلية وقال لهم " قد عرفتم عداوة ابن أمية لكم ، وقبح أياديه عنكم أيام ولايته لكم ، وهو على تلك الطريقة حتى الآن بإغراء الأمير أبقاه الله ، فإن أرحتكم منه تخرجوا إلىَ " فوعدوه بذلك

وأجابوه إلى الطاعة ، فقتله وقطع رأسه وأرسلها إليهم ، وكان قتله فى السرادق، فخرجوا، وفتحوا الأبواب ، فشكر لهم طاعتهم [٣٩] . نتيجة لذلك أصبح المُطرف أكثر طموحاَ وجعل يفكر فى خلع أبيه، ولما علم الأمير بما حدث وعرف سوء نية ابنه المطرف، أرسل إلى أهل شذونة وأشبيلية يحذرهم من مُطرف ويدعوهم إلى الانفضاض

---

(٣٦) ابن القوطية : تاريخ إفتتاح الأندلس، ص١١٦ .

(٣٧) أشبيلية(Sevilla) : تعنى المدينة المنبسطة ، وهى مدينة عامرة لها أسوار حصينة وسوقها عامر ، ومن اهم منتجاتها الزيت ، بنى عبدالرحمن بن الحكم سور أشبيلية وبنى جامعها الحميرى : الروض المعطار ، ص٥٨ :٦٠ .

(٣٨) شذونة (Shadona): هى كورة متصلة بكورة مورور، وكورة شذونة جليلة القدر ، جامعة لخيرات البروالبحر ، تربتها خصبة ، مياهها فياضة إذ لجأ إليها أهل الأندلس فى قحط ١٣٦ هـ الحميرى : المصدر السابق ، ص٣٣٩ .

(٣٩) ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج٢ ،ص٣٧٤ ؛ابن القوطية : المصدر السابق ، ص١١٦ ؛ ابن خلدون : العبر ، مج ٧ ، ص٢٩٧ .

عنه ، وبالفعل رفض أهل شذونة فتح مدينتهم والانضمام إليه، هنا علم المُطرف بأنه لن يستطيع فى تلك المقاومة من تحقيق هدفه ، فكتب إلى أبيه يطلب منه الأمان فأمَنه [٤٠].

كما أن التآمر و طلب الخلافة والرغبة فى تولية الحكم ، كانت أيضا السبب وراء مقتل المطرف بن عبدالله بن محمد عام(٢٧٧ هـ / ٧٧٧ م) عندما تآمر المُطرف على والده الأمير عبد الله الذى علم بالمؤامرة ، وسوء ظن المطرف بابيه فقام الأمير عبدالله بمخاطبة أهل مدينة أشبيلية وأهل شذونة يحذرهم أمر ولده المطرف ويأمرهم بأن لا يطيعوا له أمراً ، إضافة الى ما قام به المطرف من أفعال قبيحة ، جعلت ابيه يفكر جدياً فى التخلص منه ومن أفعاله ،أنه لما قدِم قرطبة بعدما أمَنه والده ، وصار فى داره فى المدينة ، فذهب إليه بعض وجهاء البلد وفقهائها مثل الشيخ ابن أبى لبابة وأبى صالح وابن الصفار وعبيد الله بن يحيى ذهبوا للتسليم عليه مهنئين بقدومه من السفر وبتأمين ابيه له ، فلما خرجوا من داره قال لكاتبه مروان بن عبيدالله بن بسيل : "ان عشت قليلاً لأطعمنك اسفريا [٤١]من لحوم هذه الجزر ما أكلت منها قطَ " فنقل الكاتب ذلك القول إلى عبيدالله بن يحيى الذى نقله بدوره إلى أصحابه فأجمعوا على التدبير ضده واعتبروه دمه حلالاً لأنَه هو بدوره أستحل دماءهم على الرغم من كونهم من أعلام المسلمين فى الأندلس [٤٢] .

---

(٤٠) ابن القوطية: المصدر السابق ، ص١١٧ .

(٤١) الاسفيريا : يؤخذ من اللحم الأحم ويدق ، ويضاف إليه شئ من الماء ومن الخمير المحلول فى البيض ، ويضاف ملح وفلفل وزعفران وكمون وكزبرة يابسة ويضرب الجميع ، ثم ترفع مقلاة بزيت على النار ، فإذا غلى الزيت غرف من الإسفيريا مغرفة وصب فى المقلاة حتى تصبح رغفاً رقاقاً ، ثم يصنع لها مرقة ، وللاسقيريا سبعة عشر لوناً مجهول : كتاب الطبيخ فى المغرب والأندلس ، تحقيق أمبروزيو أويثى ميراندا ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، مج ٩،١٠ ،مدريد ، ١٩٦١ ،١٩٦٢ م ، ص١٧ ،٢٣ .

(٤٢) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ١١٧ .

وتوجهوا جميعاً إلى الحاجب ابن السليم [٤٣]فقالوا له : " اننا قد بغينا على الجلاء عن دورنا لإضافة مطرَف لنا ورغبته فى البيعة له وخلع أبيه ، فإن كنتم تحمونا ، وإلا صرنا إلى الجلاء ، فمعنا علوم لسنا نفقد من يكرمنا بها حيث توجهنا " ، فأبلغ الحاجب ذلك إلى الأمير عبدالله فأرسل إلى قصره عبيدالله بن محمد صاحب الخيل وعبدالله بن مضر صاحب المدينة للقبض عليه ، فقاومهما ومن معهما أشد المقاومة ودامت المعركة يومين إلى أن تمكنا فى اليوم الثالث من القبض عليه ، فساقه ابن مضر إلى دار الوزراء، فلما علم الحاجب بذلك قال لابن مضر : " لماذا سقته ، ارجع به إلى داره فاضرب رقبته " فقتل ([٤٤])

كما أن رجال الدولة شكوه إلى الأميرعبدالله بحجة أن ولده يريد منهم البيعة له. ومن الأسباب التى أثارت غضب الأمير عبدالله على ابنه المطرف عدم التزامه بأوامر أبيه وتحذيره من المساس بعبدالملك بن أُمية، وعدم التعرض له بمكروه وأقسم له الأمير عبدالله لئن نال منه شيئاً ليعاقبه بمثله ، ومن أسباب الشحناء بينهم ان عبدالملك بن أمية والمطرف لأن عبدالملك أقنع الأمير عبدالله بأن يعدل عن عقد البيعة للمُطرف ومزق ولاية العهد ، فلما قتله خاف المُطرف من أبيه حتى لا يُقتل ، فكتب يعتذر لأبيه[٤٥].

وذكر ابن حيان [٤٦]انه عندما قام المطرف بقتل القائد عبدالملك واستبدله بغيره وأشاع انه قتله لتهاونه بالرجال واستخفافه بحقوقهم وعدم تحقيق العدالة بينهم فى المعاملة

([٤٣]) ابن السليم : هو منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم ثار منذر بمدينة بن السليم (مدينة شذونة) فأقتصد فى سيرته ، ولم يظهر نبذ الطاعة إلى أن قتله مملوك له يسمى غلندة ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ١٣٥ ؛ ابن حيان : المصدرالسابق ، ص٣٤ .

([٤٤]) ابن القوطية المصدر السابق ، ص١١٧ ، ١١٨ ؛ خالد الصوفى : المرجع السابق ، ص٣٢٨.

([٤٥])ابن الخطيب : الإحاطة فى أخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢١٠ ،٢١١ .

([٤٦]) المصدر السابق ، تحقيق اسماعيل العربى ، ص١٣٣، ١٣٤ .

والتفريق بينهم ، وسوء معاملته للجند ، ولكى يدافع عن نفسه ويجد سبباً لمقتل القائد عبدالملك عندما أرسل الأمير عبدالله كتاباً لمعرفة أسباب مقتله أمر المطرف رجاله من العسكر بالرد على أبيه بأن الجند هم من تعجلوا بقتل القائد للتخلص منه ومن ظلمه لهم ، وكتبوا أقوالهم ووقعوا عليها وأرسلوها إلى الأمير عبدالله [٤٧] .

٧ – **العامل النفسى** (الغيرة والحقد)

ومن الأسباب البغض والحقد والغيرة وولاية العهد وتفضيل أحد الأبناء على الآخر وذلك عندما أختار الأمير عبدالله ابنه محمد لولاية العهد فى عام(٢٧٧ هـ / 890 م) قام مُطرف بتحريض أبيه ضد أخيه محمد غيرة وحسداً لتفضيله واختياره لولاية العهد .

ويذكر ابن عذارى من الأسباب ايضا " كان الأمير عبدالله قد رشح ابنه محمد لولاية العهد وفضله عن أخيه مُطرف مما أدى إلى الهجر والصد والبعد بين الإخوة فانتقم مُطرف من أخيه شر انتقام وقام بقتل فارس من فرسانه وأخرج من فى السجون من أهل الذُعر والفساد وأتجه إلى قلعة ببشتر[٤٨]معقل ابن حفصون فمنحه أبوه عبدالله الأمان ورجع وهو يحمل البغضاء والعداوة بداخله لأخيه وأتهم أخيه محمد بانه على علاقة واتصال بابن حفصون ويحرضه على الثورة ضد أبيه (الأمير عبدالله) لذلك سجن الأمير عبدالله ابنه محمد حتى تحرى الحقيقة وعرف مدى افتراء وكذب ابنه المُطرف فأطلق سراحه . [٤٩].

([٤٧]) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق اسماعيل العربى ، ص١٣٣، ١٣٤ .

([٤٨]) ببشتر : هو حصن منيع بينه وبين قرطبة ثمانون ميلاً، وهو حصن على صخرة صماء ، بها بابان ، له قرى وحصون كثيرة ، حوله كثير من المياه والأشجار والثمار والكروم وشجر التين الحميرى : المصدر السابق ، ص٧٩ .

([٤٩]) البيان المغرب ،ج٢ ، ص١٥٠ .

٨- التعاون مع الخصوم والأعداء

التعاون مع الخصوم والأعداء للدولة الأموية وظهر ذلك عندما قتل الأمير عبدالله ابنه مطرف لقد كان المجتمع الأندلسى يحمل فترة انتقال بين عصر الولاة (٩١ -١٣٨ هـ/ ٧١١-٧٥٦ م) وما حمله من ثورات وعصبية قبلية واضطرابات [٥٠] وقيام عصر الإمارة (١٣٨ هـ -٣١٦ / ١٧٢-٩٢٨ م) لذلك كان هناك العديد من الأعداء والخصوم للدولة الأموية ومنها الدولة العباسية وذلك لأن عبدالرحمن الداخل(١٣٨-١٧٢هـ /٧٥٦-٧٨٨م)[٥١] بعد فراره من المشرق ونجاحه فى دخول بلاد الأندلس عمل على تأسيس إمارة أموية فى الأندلس مستقلة عن الدولة العباسية ، وكان المغرب قد دخل فى طاعة العباسيين منذ أن قام عبدالرحمن ابن حبيب الفهرى[٥٢] بإقامة الخطبة فى بلاد المغرب باسم الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور ،وقد أدى ذلك إلى ان تعمل الخلافة العباسية فى المشرق على استرداد الأندلس من عبدالرحمن الداخل وإعادتها إلى سلطان الخلافة كما كان الوضع سابقاً [٥٣].

---

(٥٠) حسين مؤنس : فجر الاندلس ،دار الرشاد ، ١٩٥٩ م ، ص٥٣٣ .

(٥١) عبدالرحمن الداخل : هو عبدالرحمن بن معاوية بن عبدالملك بن مروان ،كنيته أبو المطرف ، وُلد عام ١١٣ هـ، أول أمراء بنى أمية فى الأندلس ، بويع له بقرطبة عام ١٣٨ هـ ، مدة خلافته ٣٣ سنة ، توفى عام ١٧٢ هـ ، وعمره ٥٩ سنة ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٧ ، ٤٨ .

(٥٢) عبدالرحمن بن حبيب الفهرى : هو عبدالرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى ، أشترك مع أبيه حبيب فى معركة سبو ١٢٣ هـ لقتال الخوارج بنواحى طنجة ،ونجا منها ، وهرب ثم دخل الأندلس فأثار الفتن وخرج من الأندلس ثم دعا لنفسه فى إفريقية ١٢٧هـ ، وقتل عام ١٣٧ هـ ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج٢ ، ص٣٤٣ ،٣٤٤ ؛ الحميدى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٢٩ .

(٥٣) حسين مؤنس : المرجع السابق ، ص١٦٠ ؛ليلى أحمد النجار : العلاقات بين المغرب والأندلس ، ص٢٧ .

وكذلك الدعوة للفاطميين ورغبتهم فى القضاء على الإمارة الأموية بالأندلس وهم خصوم الأمويين ومن مواليهم الثائر عمر بن حفصون وقيامه بالخطبة لعبيد الله المهدى صاحب إفريقية (٢٩٧ –٣٢٢هـ/ ٩٠٩ –٩٣٣ م) الذى أرسل العيون والجواسيس إلى الأندلس لاستطلاع أحوالها ومعرفة مداخلها ومخارجها ومواطن ضعفها وقوتها للقيام بعمل عسكرى لغزو الأندلس ، وكان دخول هؤلاء الجواسيس بأشكال وطرق مختلفة [٥٤]، لذلك اتهم مطرف أخيه محمد بالتعاون معه وهو يعلم جيداً أنه من ألد الخصوم لدى والده الأمير عبدالله حتى ينتقم من أخيه .

طريقة القتل

أُرسلت قوة إلى منزله قاتلته مدة يومين استطاعت في يومها الثالث من إلقاء القبض عليه ، وأُرسل إلى المجلس الذي يجتمع به وزراء أبيه ، الذين تناقشوا في أمره فلم يروا بدلاً من قتله ، فأرجع إلى داره حيث قتل بها بضرب رقبته بالسيف[٥٥] ، ودفن تحت الريحانة التى كان يشرب الخمر تحتها عام (٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م) ، وكان يبلغ من العمر حين قتله سبع وعشرين سنة [٥٦] ، لم يكن رجال الدولة على كلمة واحدة بل كانت بينهم عداوات مما دفعهم إلى تحريك الطامع ومساندته وأضف إلى ذلك أطماع رجال

---

(٥٤) ومن هؤلاء الجواسيس أبواليسر الرياضى (ت٢٩٨ هـ / ٩١٠ م) وابن حوقل النصيبى الذى دخل الأندلس ودون معلومات عن أحوالها السياسية والإقتصادية والإجتماعية وأرسلها لعبيد الله المهدى ، وغيرهم للمزيد انظر أحمد حبتر غريب : إعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة الأموية فى الأندلس وأثرها فى العلاقات الخارجية (٣١٦ هـ / ٩٢٩ م) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم / مج٢٠ ، العدد١٢ ، ٢٠١٣ م ، ص٢٦٩ ؛ .ليلى أحمد نجار: العلاقات بين المغرب والأندلس فى عهد عبدالرحمن الناصر (٣٠٠–٣٥٠ هـ/٩١٢ –٩٦١ م) ،ماجستير ، جامعة أم القرى ،١٩٨٣ م، ص٤١ .

(٥٥) ملحق رقم (٣) ،ص٢٢ .

(٥٦) ابن الخطيب : الإحاطة فى أخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢١١ .

الدولة للوصول إلى الوظائف والمناصب العليا فقاموا بمساندة الإبن وتشجيعه فى القيام بالثورات وتدبير المؤامرات للوصول إلى هدفهم وغايتهم .

النتائج

بعد أن قتل الأمير عبدالله ابنه محمد إذ بلغه إنه يتآمر عليه ، أسف وندم عليه بعد موته، فاتجه إلى عبدالرحمن حفيده تعويضاً له عن أبيه ، كان مولد عبدالرحمن الناصر قبل قتل أبيه محمد بواحد وعشرين يوماً وذلك يوم الخميس (٢٧٧هـ / ٨٩٠م)[٥٧] ، فنشأ عبدالرحمن فى القصر متمتعاً بالهيبة الخاصة ببنى أمية ، وكان له نصيب من ولاية الأمور وتصريفها فى الأندلس [٥٨] . فأهتم الأمير عبدالله به ومنحه مكانة خاصة دون بنيه وكان يرشحه فى كافة أموره ويجلسه فى موضعه فى بعض الأيام والأعياد وكان يسلم عليه الجند ، فكانت الأمور مهيأة لتوليته الحكم وتعلقت به أمال أهل الأندلس ، لذلك بعد وفاة الأمير عبدالله ، تولى عبدالرحمن الناصر مكانه فى الخلافة دون أولاده عام (٣٠٠ هـ/ ٩١٢م)، وكان يسكن القصر مع جده ، وقيل إن جده منحه الخاتم لتوليته ولاية العهد من بعده دون أبنائه [٥٩]، ربما ذلك لأنه ندم على فعلته بمقتل أبيه ورأى أن يعوض ذلك فى ابنه .

وفى عام (٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م) نتيجة لكثرة الفتن والثورات خشى الأمير عبدالله على نفسه من القتل وحتى يظل فى مأمن من القتل أو الغدر به وذلك لخوفه للانفراد به فى رحلات الصيد وابتعاده عن القصر أمر صاحب المدينة بألا يترك أحد يتجاوز القنطرة

---

(٥٧) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٥٧ ؛ ابن الخطيب : المصدر السابق ، ج٣ ، ص٣٥٥ .

(٥٨) حسين مؤنس : موسوعة الاندلس ، ج١ ، ص ٢٧٠ .

(٥٩) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٥٧ .

إذا خرج الأمير عبدالله للصيد ، وكان يصيد الأمير فى تلك الجهة بعدوة النهر ، فخرج فى هذا اليوم للصيد فخرج إبراهيم وحمود وسعيد أبناء الأمير محمد وغيرهم يتجولون فى المدينة أثناء خروج الأمير عبدالله للصيد ، فحبسهم صاحب المدينة فى دار مُطرف ابن الأمير عبدالله حتى ينتهى الأمير من صيده ، ولما أنتهى أمر صاحب المدينة موسى بن حُدير بإطلاق سراحهم لخروجهم من المدينة وبعد انتهاء الأمير عبدالله من صيده أطلق سراحهم فشكره الأمير على حُسن صنيعه [٦٠].

ثالثاً :عبدالله بن الخليفة عبدالرحمن الناصر[٦١] (٣٣٨هـ /٩٤٩ م)

١-العامل السياسى

تولى عبدالرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) الحُكم وكانت الأندلس فى غزو وحرب بمثابة جمرة تحتدم ، ونار تضرم شقاقاً ونفاقاً ، فأخمد نيرانها ، وسكن زلازلها ، وغزا غزوات كثيرة ، لذلك اتبع عبدالرحمن سياسة التنقل والعزل والتولية لكبار الموظفين ، فكان ذلك من أساسيات إدارته ودعائم حكمه ، كما أتبع سياسة الترهيب والترغيب مما أدى إلى تحجيم بعض المقربين للمطالبة بالحكم بسبب ما شهدته البلاد من الفتن والخروج على السلطة من قِبل الولاة والأمراء [٦٢] ، كان أول اهتمامه إخضاع

---

(٦٠) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٤٦ .

(٦١)عبدالرحمن الناصر : عبدالرحمن بن محمد الذى قتله أخوه المُطرف ، كنيته أبو المطرف ، ولقبه الناصر لدين الله ، تولى فى اليوم الذى توفى فيه جده عبدالله عام ٣٠٠ هـ ، وتوفى عام ٣٥٠ هـ؛ أنظر للمزيد انظر ابن عذاري: البيان المغرب، جـ٢، ص١٥٦.

(٦٢) خزعل ياسين مصطفى :بنو أمية فى الأندلس ودورهم فى الحياة العامة (١٣٨ -٤٢٢ هـ /٧٥٥ -١٠٣٠ م) ، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م ، ص٤٣،٤٤ .

عمر بن حفصون ، فأستولى على غرناطة (Granada)([٦٣])لأن بها حصون كثيرة لابن حفصون ، فهزمه وقتل جماعة من رجاله وأسر حفيده ، وجرح أحد أولاده ([٦٤]) .

وبالرغم من سيطرة عبدالرحمن الناصر على معظم العناصر العربية والصقالبة([٦٥]) ،إلا أن كان لهم دور فى تحريض ابنه عبدالله وهذا ما قام به الصقالبة عندما أعتمد عليهم واستكثرهم فى الجيش أهتم بتجنيدهم على نطاق واسع وذلك للتقليل من دور العصبية العربية ،التى ازدادت وأستفحل خطرها بحيث أصبحوا يهددوا وحدة الدولة ([٦٦]).

لذلك أصبح لزاماً على عبدالرحمن الناصر الميل إلى الصقالبة ومنحهم المناصب الهامة ، وكان هدفه تحديد نفوذ الإرستقراطية العربية المعروفة بنفوذها وسيطرتها على الأوضاع السياسية السائدة فى الأندلس ، فلم تعد تمارس تلك الأدوار التى قامت بها فى الفترة السابقة من حكم الأمراء الأمويين الذين اعتمدوا على الأسر العربية المعروفة صاحبة

([٦٣])غرناطة (Granada) : وتعنى (الرمانة) ، وتقع فى وادٍ عميق يمتد من المنحدر الشمالى الغربى لجبال سييرانيفادا ، وبها قصبة الحمراء ، ويرويها نهر الوادى الكبير ،وجوها حار ، خاصة فى الوديان المنخفضة ، وباردة فى التلال وتربتها خصبة جداً ، سقطت غرناطة على يد النصارى عام ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م ابن الخطيب : معيار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار ، ص١١٣، ١١٥.

([٦٤]) حسين مؤنس : موسوعة الاندلس ، ج١ ، ص٢٦٢ .

([٦٥]) الصقالبة : هم الجند من العجم من سبى الحروب ، أو من الرقيق الذين جلبوا عن طريق التجارة من بلغاريا ، وبيع رجالهه ونسائها إلى عرب أسبانيا ، وأستخدموهم فى القصر الخليفى ، وجاء أغلب الصقالبة أطفالا إلى أسبانيا الإسلامية وتم نشأتهم وتربيتهم تربية إسلامية ، ودربوا على أعمال القصر والحرس والجيش ، وأستطاع عدد كبير منهم أن يحتل مكانة عالية فى المجتمع القرطبى أحمد مختار العبادى : فى تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص١٩٨ ؛ خزعل ياسين : المرجع السابق ، ص٤٥ .

([٦٦]) كمال السيد أبو مصطفى : دراسات أندلسية فى التاريخ والحضارة ، مركزالإسكندرية ، ١٩٩٧م، ص٥٢ .

النفوذ والسطوة التى ظلت بعد ذلك طبقة عامة ليست ذات خطورة وتأثير من المجتمع الأندلسى ، وكذلك إضعاف سيطرة الجند من العرب والبربر مثال لذلك تقليد عبدالرحمن الناصر مملوكه نجده الصقلبى قيادة الحملة التى هُزمت وقُتل قائدها(٣٢٧ هـ /٩٣٩ م) أمام ملك ليون (Leone)[٦٧] .

ونتيجة لتزايد أعداد الصقالبة فى القصر الأموى مع مرور الزمن أصبح دورهم خطير ومقلق، وفرض تدخلهم أكثر احتمالا لقربهم من الأمير عبدالرحمن الناصر وعلاقتهم الوثيقة مع أسرته وأولاده وسيطرتهم على الجند ، وتولوا فيما بعد مناصب جعلتهم يتحكمون فى الأمير نفسه وتصرفاته وقاموا بالتحريض للانقلاب على الحكم [٦٨] .

ومن أهم الشخصيات التى لعبت دور مهم فى حياة الأمراء الأمويين الفتى " نصر الصقلبى " وهو من أبرز الفتيان فى القصر الأموى ، حاول أن يتدخل فى تغيير ولاية العهد بعد إعلان الأمير ولده محمد ولياً للعهد ، وأراد تعيين أخيه عبدالله بدلاً منه ، وفشل هذا التآمر وحاول أن يدس السم للأمير عبدالرحمن بن الحكم ، وبعد اكتشاف المؤامرة أجبره على شرب السم امام الملأ نتيجة لخيانته (٦٩) .

بالرغم من سيطرة عبدالرحمن الناصر على الموقف السياسى ، فقد حاول ياسر الفتى (٣٣٨ –٩٤٩ م) استبعاد ولى العهد وتعيين عبدالله بدلا منه ولكن عبدالرحمن الناصر قبض عليهم وقتلهم جزاء على ما اقترفوه من الخيانة والغدر(٧٠) . ، وبعد قيام

---

(٦٧) واصل راميرو الثانى ملك ليون الحرب ضد عبدالرحمن الناصر ، فخرج عبدالرحمن لقتاله بجيش كبير وقلد قيادة هذا الجيش لنجده الصقلبى ، وهُزم المسلمون عند خندق مدينة شمنقة احمد مختار العبادى : المرجع السابق ،ص١٩٧،١٩٩ .

(٦٨) خزعل ياسين : المرجع السابق ، ص٤٦ ،٤٧ ؛ أحمد مختار العبادى : فى تاريخ المغرب والأندلس ، ص١٩٩ .

(٦٩) خزعل ياسين مصطفى : بنو أمية فى الأندلس ودورهم فى الحياة العامة ، ص٤٦ ،٤٧ .

(٧٠) خزعل ياسين مصطفى : المرجع السابق ، ص٤٩ .

عبدالرحمن الناصر بأخذ البيعة لابنه حتى يأمن الثورات والقلائل فى الدولة وحتى يضمن الحُكم لولى العهد ابنه الحكم المستنصر إلا انه بالرغم من ذلك قام ابناء اخوته بنقض البيعة والمطالبة بالخلافة لهم ،لذلك قام الخليفة الناصر (٣٠٩ هـ /٩٢١م) بقتل ابن أخيه العاصى بن عبدالله ومحمد بن عبدالجبار بن محمد من بنى أمية إذ شهد كل واحد منهما على الآخر بالمطالبة بالخلافة ونقض البيعة [٧١] .

٢-العامل الاجتماعي

بالإضافة إلى أحوال المجتمع السياسية من ثورات وغزوات ومؤامرات ضد الناصر ، حلّ القحط فى الأندلس عام (٣٠٢ هـ / ٩١٤ م) وتوالى القحط والمجاعة ، وهلك معظم الزرع حتى عم القحط الأندلس بأسرها ، وغلت الأسعار ، وكذلك عام(٣٠٣ هـ / ٩١٥ م) بدأت مجاعة شديدة حيث بلغت الحاجة بالناس مبلغاً لا عهد لهم مثله ، وبيع قفيز [٧٢]قمح فى سوق قرطبة بثلاثة دنانير، وانتشر الوباء بالناس وكثر الموتى حتى عجز الناس عن دفنهم ، بالرغم من تصدق الأمير عبدالرحمن الناصر ، وأهل الحسبة ، لذلك توقفت الغزوات بسبب المجاعة وضيق الاحوال [٧٣] .

---

[٧١] ابن عذارى : البيان المغرب ،ج٢ ، ص١٨١ ،١٨٢ .

[٧٢] القفيز : مكيَال كان يُكال به قديماً ويختلف فى مقداره فى البلاد ، والجمع أقفزة وقفزان ، والقفيز يساوى ثمانية مكاكيك أى أثنى عشر مداً البكرى (أبى عبيد البكرى ت ٤٨٧ هـ) : المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة ، ص٢٧ ؛ المطرزى (ابى الفتح ناصر الدين المطرزى ت٥٣٨ هـ / ٦١٠ م) : المغرب فى ترتيب المعرب ، ج١ ، تحقيق محمود فاخورى ، عبدالحميد مختار ، سوريا ، مكتبة اسامة بن زيد ،١٩٧٩ م ، ص١٩٠ ؛ السبتى (أبو العباس أحمد العزفى السبتى ٥٥٧ – ٦٣٣ هـ) : حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد ، تحقيق محمد الشريف ، المجمع الثقافى ، أبو ظبى ، ١٩٩٩ م ، ص٣٨ ؛الرازى (محمد بن ابى بكر بن عبدالقادر):مختار الصحاح ،مكتبه لبنان ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٢٢٨ .

[٧٣] حسين مؤنس : موسوعة الاندلس ، ج١ ، ص٢٦٤ .

٣-العامل الدينى

حظى الأمويين بطبقة من الفقهاء فى القصر الأموى كانوا من ذوى الخبرة والرأى والمشورة للأمير فى إدارة البلاد ويتولون مناصب ومهام عديدة وقد جمعت المجالس التى كانت تعقد فى القصر الفقهاء وأبناء الأمراء فتكونت بينهم علاقات اجتماعية وعلمية وثيقة انعكست على الأبناء من حيث توجهاتهم الفكرية ، ونتيجة لمكانة الفقهاء وتعلق أبناء الأمراء بهم دفعهم إلى التدخل فى شئون البلاد وفى تولية العهد فنجد الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالبر يسعى إلى تغيير ولاية العهد من الحكم المستنصر ابن عبدالرحمن الناصر إلى أخيه عبدالله بن عبدالرحمن لعلاقتهم الوثيقة به وتآمروا على خلع الناصر عن الحُكم ،وإقصاء أخيه الحكم المستنصر وتوليته الخلافة ، وذكر ابن الآبار " أن عبدالله بن عبدالرحمن الناصر قتله أبوه عبدالرحمن لمنافسته أخاه الحكم ولىَ عهده وكان من نجباء أولاد الخلفاء محباً فى العلم والعلماء ، وكان مقتله بسبب قيام عبدالله بخلع أبيه الخليفة الناصر لدين الله ، والدعوة إلى أخذ البيعة له ، وبايعه العديد من طبقات الناس، وأشتركوا معه فى إعلان الثورة [٧٤] .

ولكن لم يقدر لهذه المؤامرة أن تكتمل فعلم الناصر بها وتمكن من القبض عليهم وأمر بإعدامهم نتيجة لخيانتهم وتحالفهم مع عبدالله لقلب نظام الحكم [٧٥] ،وكان عبدالله [٧٦]ابن الناصر على درجة من العلم ولديه محبة من العلماء [٧٧] .

([٧٤]) ابن الآبار : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٠٦ ؛ ابن حيان القرطبى : المقتبس ،ج٥ ، تحقيق شالميتا وآخرون ، المعهد الأسبانى العربى للثقافة ، مدريد ، ١٩٧٩ م ، ص١٨ ،١٩ .

([٧٥]) خزعل ياسين مصطفى : المرجع السابق ، ص٥٤ ،٥٦ .

([٧٦]) عرف عبدالله بالولد والولد مصطلح أندلسى لا يطلق على الأمراء ، وكثيراً ما يختص به ولى العهد ابن الآبار : المصدر السابق ، ص٢٠١ ، هامش .

([٧٧]) ابن الآبار الحلة السيراء ، ج١ ، ص٢٠١ .

٤- تدبير المؤامرات

لم يعط الخلفاء الأمويون في الأندلس للنسب أي اعتبار و قيمة خصوصا اذا ما علموا ان هناك مؤامرة تُدبر ضدهم في الخفاء والسر، وأن هذه المؤامرة يقودها أحد ابنائهم اواخوانهم فسرعان ما يقومون بالقضاء عليها وتصفية قادتها بالقتل وهو ما حدث مع عبد الله بن عبد الرحمن الناصر، إذ كان عبد الله ينافس أباه في الحكم ، وكان إلى جانبه جماعة من الناس وقفوا معه في هذا الصراع واتفقوا يثوروا في يوم العيد عندما تقام الصلاة، فقبض عليهم بعدما علم الناصر بأمرهم، ففشلت تلك المؤامرة في محاولته للحصول على السلطة من ابيه ، وأراد الحصول على الإمارة بدلاً منه ، فبايعه اكثر اهل قرطبة على الخلافة ، بينما ذكر البعض أن عبدالله بن عبدالرحمن الناصر قُتل لأنه نافس اخاه الحكم في ولاية العهد هذا هو السبب الحقيقي وراء مقتله

وفى عام (٣٣٨ هـ /٩٤٩ م) قام الخليفة عبدالرحمن الناصر بحبس ابنه عبدالله نتيجة الوشاية بأن عبدالله أراد خلع أبيه عبد الرحمن ويدعو إلى الثورة ضده والقيام عليه وأنضم معه جماعة من الناس ،فعندما علم عبدالرحمن الناصر بذلك أرسل فى الليل إلى ابنه وقبض عليه وحبسه ووجد عنده الفقيهين أحمد بن محمد بن عبدالبر عُرف بـ (صاحب الوردة)[٧٨] وأحمد بن عبدالله بن العطار[٧٩] وسجنهما وتوفى ابن عبد البر فى سجنه (٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م) ثم أطلق سراح ابن العطار الذى توفى (٣٤٥

([٧٨]) ابن عبدالبر: أحمد بن محمد بن عبدالبر ،فقيه ومؤرخ معاصر لعبدالرحمن الناصر ، كان فقيهاص نبيلاً متصرفاً فى فنون العلم ، وكان علم الحديث الغالب عليه ، توفى فى السجن عام ٣٣٨ هـ ابن الآبار : المصدر السابق ، ص٢٠٧ هامش .

([٧٩]) ابن العطار : أحمد بن عبدالله بن سعيد الأموى ، من أهل قرطبة ، يُعرف بابن العطار ، يكنى أباعمر ، يُقال له صاحب الوردة ، توفى ٣٤٥ هـ بعد تدبير المؤامرة ب٧ سنوات ابن الآبار : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٠٧ هامش .

هـ/ ٩٥٦ م) [٨٠] ،وأنتقم الناصر من ابنه عبدالله وقتله حسبما ذكر ابن عذارى "عجَل عليهم بأفظع العقاب فقتلهم " [٨١] .

رابعاً:قتل عبدالله بن المنصور بن أبى عامر عام(٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)

قُتل عبدالله على يد أبيه الحاجب المنصور بن أبى عامر[٨٢] وتعددت أسباب هذا القتل منها :

١-العامل السياسى

من اهم الأسباب التى أدت إلى تمرد عبدالله بن المنصور على أبيه وقتله الأوضاع السياسية فى الدولة ،والمؤامرات ومساندة رجال الدولة وموظفيها لهم فى سبيل خلع الخليفة ونجد أن العامل السياسى بعد عهد الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦ هـ /٩٦١ -٩٧٦ م) [٨٣] وتولية ولى العهد هشام وهو طفل صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره

---

(٨٠) ابن الآبار : الحلة السيراء ،ج١ ، ص٢٠٦ -٢٠٨ .

(٨١) المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢١٧ .

(٨٢) الحاجب المنصور بن أبى عامر : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعافرى ، وُلد عام (٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م) ، ينحدر من أسرة عربية يمنية، واستقر بنو عامر فى مدينة طرش بالجزيرة الخضراء، ونشأ نشأة علمية حسنة ، وقدم قرطبة شابا فطلب العلم بها وسمع الحديث والادب ،عينته صبح ام هشام كاتب يدير شئون أموالها ، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح فى مرتبة الوزارة الى ان توفى الحكم وتولى هشام الخلافة وهو صغير ، فأصبح وكيل على ولى العهد واستبد بالسلطة وتخلص من منافسيه ت ٣٩٢هـ / ١٠٠٢ م ، لمزيد انظر: ابن الآبار: الحلة السيراء، جـ١، ص٢٧٣؛المراكشى (عبدالواحد المراكشى ت الربع الأول من القرن السابع الهجرى) :المُعجب فى تلخيص أخبار المغرب ،تحقيق محمد سعيد وآخرون ،مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٩ م ، ص٢٨ ؛ عبدالعزيز فيلالى : العلاقات السياسية ، ص ٢١٩،٢٢٠.

(٨٣) الحكم المستنصر(٣٥٠ -٣٦٦ هـ): الحكم بن عبدالرحمن ويلقب بالمستنصر بالله تولي الحكم وعمره سبع وأربعون سنة يكنى أبا العاص ، كانت مدة ولايته ستة عشرعاماً،كان حسن السير، جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها وكان مواصلاً لغزوات الروم إلى أن مات في صفر سنة ست وستين

(٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) الذى كان يحكم البلاد إسماً[٨٤]، أدت إلى وجود تيار من النقد السياسى والمؤامرات فى المجتمع الأندلسى لوجود خليفة شرعى إسمياً ، والسيطرة على الحكم من قِبل الحاجب المنصور بن أبى عامر'الذى تخلص من كل خصومه نتيجة للحقد والحسد والتآمر عليهم والإنتقام منهم ، وأحبط دسائس القصر حتى أصبح الطريق ممهداً فى سبيل الاستبداد بالحكم والاستيلاء على السلطة [٨٥].

٢-العامل الاجتماعي

بعد وفاة الحكم المستنصر (٣٦٦هـ / ٩٧٦ م) أنفرد المنصور بن أبى عامر بالحكم أدى ذلك إلى انقسام المجتمع الأندلسى إلى مؤيد ومعارض ، مؤيد وهم كبار رجال الدولة وعلى رأسهم الحاجب جعفر بن عثمان المصرفى[٨٦] الذين تمسكوا بوصية الحكم وحرصوا على تنفيذها لعل ذلك يخدم مطامعهم السياسية ، أما المعارض وهم العسكريون الصقالبة ورجال الجيش وانتهى هذا الانقسام لصالح هشام الذى لم يكن له

وثلاثمائة. أنظر: الحميدي"٤٢٠-٤٨٨هـ/١٠٢٩-١٠٩٥م"،: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس جـ٢، تحقيق: إبراهيم الابيارى، دار الكتاب المصرى، القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ، ص١٣، ١٦.

(٨٤) عبدالعزيز فيلالى : العلاقات السياسية بين الدولة الأموية فى الأندلس ودول المغرب ، دار الفجر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٩م ، ص٢١٧ ،٢١٨ ؛ج.س كولان : الأندلس ، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون ، دار الكتاب اللبنانى ،المصرى ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨٠ م ، ص١٢٥ .

(٨٥) ج.س كولان : المرجع السابق ، ص١٢٣ .

(٨٦) جعفر بن عثمان المصحفى : هو جعفر بن عثمان بن نصر ، من بربر بلنسية أدّب الحكم المستنصر ، تولى جزيرة ميورقة فى أيام الناصر ، ثم تولى جزيرة ميورقة فى أيام الناصر ، ثم تولى الحكم المستنصر الخلافة فولاه الوزارة ثم ضم إليه ولاية الشرطة ، وظل كذلك حتى وفاة الحكم المستنصر ٣٦٦ هـ ابن الآبار : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٥٧ ؛ ابن عذارى : المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٥٦،٢٥٥ .

فى السلطان شئ [٨٧]،مما أدى إلى تذمر وسخط الأندلسيين من رجال الدولة وموظفيها وحكامها .

ومن الأسباب ايضا العامل الاستبدادي الذى أتصف به بعض الأمراء وعلى رأسهم الامير عبدالله بن محمد الذى عرف بانه سفاكا للدماء ، وكذلك المنصور الذى استبد بالحكم وأمور الدولة ، وتولى قيادة الجيوش وأصبح صاحب التدبير والمُتغلب على جميع الأمور ، ولم يصبح لهشام المؤيد سوى الإسم من الخلافة [٨٨] ، وقيامه بالحجر على الخليفة هشام المؤيد وأصبح هو الحاكم الفعلى للأندلس ومارس جميع اختصاصات وسلطات الخليفة حيث أستبد بالسلطة الإدارية والعسكرية ولُقب بالمنصور (٣٧١ هـ / ٩٨١م) ودعى له على المنابر ، وأخذ الوزراء بتقبيل يده ثم تابعهم على ذلك وجوه بنى أمية وتساوى مع الخلفاء ، ولم يجعل فرقاً بينه وبينهم إلا فى الاسم وحده فى تصدير الكتب عنه [٨٩].

٣-**<u>تحريض عبدالرحمن بن مطرف</u>** (٣٧٩ هـ/ ٩٨٩ م)

من الأسباب التى أدت إلى تحريض عبدالرحمن بن مطرف (حاكم سرقسطة (Zaragoza)والثغر الأعلى) لعبد الله بن المنصور ومساندته له والمشاركة فى تدبير المؤامرة خوفه من أن يقتله المنصور ويتخلص منه حيث قام المنصور بقتل العديد من

([٨٧]) عبدالعزيز فيلالى : المرجع السابق ، ص٢١٨ .

([٨٨]) ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج١ ، ص٢٩٦ ، ٢٧٠ ؛ Pierre Guichard:l`espagne et la sicile Musulmanes , Universitaires de Lyon ,1990 ,p17 .

([٨٩]) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٧٢ :٢٧٥ ،٢٧٩؛ أحمد مختار العبادى : المرجع السابق ، ص٢٣٠ .

رجال الدولة والتخلص منهم ولم يتبق سوى هوفخشى أن يلقى نفس المصير على يده لذلك رأى أن يسبق هو بتدبير المؤامرة والتخلص منه بالإتفاق مع ابنه عبدالله [٩٠] .

ومن العوامل التى دفعت عبدالله للتآمر على أبيه ان عبدالله بن محمد بن أبى عامر كان مقيماً بسرقسطة عند عبد الرحمن ، غضبان على أبيه لتفضيله لأخيه عبدالملك عليه ، وكان عبدالله يرى أنه أشجع وأفهم وأرجل وأفرس من أخيه عبدالملك ، وانه من الظلم أن يساوى أبيه بينه وبين اخيه عبدالملك فكيف بتفضيله وتقديمه عليه ، لذلك ثار عبدالله غاضباً على أبيه مدبراً له المكائد [٩١] .

وفى عام (٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م) دبر عبدالله بن المنصور مؤامرة ضد أبيه ولم تنجح المؤامرة ولقد شاركه فى ذلك عبدالرحمن بن مُطرف خوفاً من أن يلقى نفس مصير كبار رجال الدولة من قِبل المنصور بعد ان تخلص من المغيرة بن عبدالرحمن [٩٢]وجعفر بن عثمان وغالب لذلك وجد فى عبدالله بن المنصور غايته وأتفق مع عبدالله أنه بعد التخلص من المنصور يتم تقسيم الأندلس بينهما على أن تكون الحضرة لعبدالله والثغر لعبدالرحمن ، علم المنصور بالمؤامرة فأرسل لابنه من سرقسطة وأكرمه ومنحه العطايا والأموال[٩٣] .

ولقد أشترك فى هذه المؤامرة وجوه قرطبة (Córdoba)من الجند والخدم مثل الوزير عبدالله بن عبدالعزيز حاكم طليطلة الذى عزله المنصور عن الوزارة ثم عن

---

(٩٠) ابن عذارى : البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٨٠ .

(٩١) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٩٢)ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٦١ .

(٩٣) ابن عذارى : المصدر السابق ، ص٢٨٣ ، ٢٨٤ .

طليطلة (Toledo)[٩٤] وكذلك عزل عبدالرحمن بن مطرف حاكم سرقسطة ثم سجنه وقتله(٣٧٩ هـ/ ٩٨٩ م) فى الزاهرة ،[٩٥] .

وكانت بذلك نهاية عبدالرحمن الا ان مشاركة العديد من وجوه قرطبة وغيرهم من الجند والخدم هذا يعنى سوء الاحوال السياسية وان هناك العديد من الثائرين والمخالفين للمنصور بن ابى عامر .

وبالرغم من عفو المنصور عن ابنه عبدالله الا انه انتهز الفرصة فى انشغاله بالقتال، هرب عبدالله بن المنصور إلى برمُودو الثانى ملك ليون [٩٦] ، فهرب عبدالله الى برمودو الذى رفض فى البداية تسليم عبدالله الى ابيه واجاره وحماه الا ان المنصور أقسم ألا يعود إلا ومعه ابنه عبدالله ، وأمام اصرار برمودو قام المنصور بالهجوم على مملكته (آلبة)[٩٧]وأفتتح حصن (وخشمة)بالقوة حتى أرغم برمودو على تسليمه إليه[٩٨])والموافقة على شروط الصلح بينهما وتسليم عبدالله الذى خرج مع أبيه [٩٩].

٤- الشك فى النسب

---

(٩٤) ابن الآبار : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢١٥ :٢١٧ .

(٩٥) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٣.

(٩٦)برمودو الثانى Bermndo II :ابن أذمير الثانى REMIRO II ملك ليون وأشتريش وجليقية (٣٧٢ -٣٩٠ هـ/ ٩٨٢ -٩٩٩ م) ، معاصر المنصور ابن أبى عامر ، وله العديد من الوقائع معه ، وهو الذى لجأ إليه عبدالله المنصور وعبدالعزيز المروانى هاربين خوفاً من المنصور بعد إنكشاف مؤامرتهما عليه ابن الآبار : المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٢٠ .

(٩٧) آلبةALVA: هو الاقليم الذى يمتد عند منابع نهر أداخا على الضفة اليمنى الشمالية للنهر ، وآلبة يقترن اسمها عند الجغرافيين القلاع ، ويرى البعض انها تحريف أسبانى لكلمة Arabe لأنه أطلق عليه بعد دخول العرب إليها ابن حيان : المقتبس ، العربى ، ص ٣٥ .

(٩٨) ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج١ ، ص٢١٥ .

(٩٩) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٤ .

كما ذُكرت روايات اخري في سبب مقتل المنصور لابنه منها شكه فى النسب وأن عبدالله ليس من اولاده لأن أمه إمرأة سيئة السمعة وأنه لو لم يقتله لقتله هو عبدالله حيث ذكر ذلك عندما سأله رجل من اعيان البربر بعد ذكر صفات وخصال عبدالله من الشجاعة والفصاحة **يا مولاى لِمَ قتلت عبدالله ابنك ؟**

فقال : لو لم أفعل لقتلنى . ما كان من ولدى ! وذكر أيضاً عندما عندما كان المنصور فى أحد غزواته وسأله الناس " **لقد بلغت غاية الصبر بعد مقتل عبدالله** فما **السبب ؟**" قال المنصور أن أمه كاذبة فى حملها وأنه شك فى نسبه اليه(١٠٠) .

ومما سبق نجد أنه بالرغم من تعدد وتباين الأسباب فى قتل عبدالله إلا ان المنصور أقر بشكه فى نسبه وأن عبدالله كان يبيت النية لمقتل أبيه ، ولكن نرى من ناحية أخرى لو أن المنصور كان صادقاً فى قوله فلما ترك عبدالله حتى بلغ ال٢٣ من عمره ولم يبادر بقتله فى سن أحدث من ذلك ، أم أنه أراد إبعاد الشُبه فى سبب مقتله لتولية اخاه عبدالملك أو فى أحقيته له بنسبه اليه وإنكار نسب عبدالله . أو ان كان للأفضل للمنصور ترك عبدالله عند الملك برمودو وعدم حرصه على عودته بنفسه إلا إنه خشى من الثورات والمؤامرات التى سوف تحاك ضده وتؤثر على ملكه وربما خشى من تحالف ابنه عبدالله مع برمودو والتخلص منه .

طريقة القتل

ولما علم عبدالله بن المنصور ببشاعة ما فعله ، وينتظر العقاب عليه ، وعرف ان أباه ينوى الإنتقام منه أظهر شجاعة ، خرج عبدالله وأصحابه على البغال وأستقبله سعد الخادم ، فقّبل سعد يده وهوّن عليه الأمر ، ثم تركه ، ووكل به من قتله ، وامروه

---

(١٠٠) **ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٥ .**

بالنزول ولم يمتنع ، ومشى إلى الموت منطلقاً ، وظهرت له قوة وشجاعة عن الموت تعجب لها كل من شاهده ، وتقدم إليه ابن خفيف الشرطى ، وضرب عنقه يوم ١٤ من جمادى الآخرة (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م) ، وأرسل المنصور رأس ابنه إلى الخليفة مع كتاب الفتح ، ودُفن جسده فى الموضع الذى قُتل فيه ، وكان عمره ٢٣ سنة [١٠١] .

نتائج

بعد مقتل عبدالله ندم على فعلته واستثقل سعيد وابن خفيف وظل يحمل الحقد والغضب نحوهما حتى قتلهما ، كما أن مقتل المنصور لابنه ترك الرعب والذعر فى نفوس الناس والمجتمع الأندلسى ، وازداد المنصور بقتله لابنه هيبة فى المجتمع الأندلسى [١٠٢] ، الا ان مقتل المنصور لابنه عبدالله حقق مآربه فى نشر الخوف والذعر المجتمع الأندلسى من فعلته بابنه حيث ذكر ابن عذارى " وملئت قلوب الناس ذعرا " [١٠٣] وهذا ما كان يسعى اليه بعد أن قضى على اعدائه بالمكر والدهاء والسياسة فى قتل كل منها للآخر حيث قضى على الصقالبة وغالب الناصرى والمصحفى حتى انتهى الأمر بقتل جعفر الأندلسى وانفرد بنفسه فى الحكم [١٠٤] .

الخـاتـمة

من خلال ما تم عرضه عن قتل الأبناء فى الأندلس فى عصر الدولة الأموية نجد أنه تعددت أسباب ودوافع قتل الأبناء من قِبل آبائهم من الأمراء والخلفاء والتى من أهمها:

---

(١٠١) ابن عذارى : البيان ، ج٢ ، ص٢٨٤ .

(١٠٢) حسين مؤنس : موسوعة الاندلس ،ج١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٦ م ، ص٣٦٢ .

(١٠٣) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٥ .

(١٠٤) ابن عذارى : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٦ .

١- الوشاية

٢- تدبير المؤامرات

٣- الغيرة والحسد

٤- تحريض رجال الدولة للأبناء وأطماعهم للوصول إلى المناصب والوظائف العليا

٥- العامل النفسى لدى الأبناء

٦- العامل السياسى وتهديد إستقرار الدولة وقلب نظام الحكم

٧- العامل الاجتماعي أى أحوال المجتمع الأندلسى فى تلك الفترة

وبالرغم من وجود تلك الأسباب إلا أن الآباء مالو للعفوعن أبنائهم ، ولكن فى النهاية سارت الأمور لغير صالح الأبناء ، كما اختلفت طرق القتل للتخلص من الأبناء ، وكيفية تنفيذها سواء بأيدى الآباء مثل المُطرف أو بإشرافهم على عملية القتل أمام أعينهم مثل عبدالله بن المنصور [١٠٥]

اختلفت نتائج القتل من ندم بعض الآباء وإعادة هيبة الدولة وإثارة الرعب والفزع فى نفوس الخارجين عن سلطة الدولة وحفظ الأمن فى بعض المناطق والسيطرة عليها مثل شذونة أشبيلية ،بالرغم من وجود الأسباب والدوافع لقتل الأبناء إلا أن القتل له حرمته وعقوبة فى الدنيا والآخرة ، وبعض الأمراء تخلص من ابناءهم عن طريق زجه فى السجن حتى وفاته فى عام(١٧٥ هـ / ٧٩١م) مثل هشام بن عبدالرحمن بعد التخلص من إخوته قام بسجن ابنه عبدالملك لشئ بلغه عنه فبقى مسجوناً حياة أبيه وبعض ولاية أخيه، فتوفى مسجوناً ومحبوساً عام(١٩٨ هـ / ٨١٣م) [١٠٦] .

(١٠٥) انظر ملحق رقم (٢) ص ٢١ .

(١٠٦) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج٥ ، ص٢٨٩ .

قائمة بأسماء الأبناء الذين تم قتلهم

م	الابن	المصدر	السنة
١-	محمد بن عبدالله بن محمد	ابن عذارى : البيان المغرب ،ج٢ ، ص١٥٦	(٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م)
٢-	المُطرف بن عبدالله بن محمد	ابن الآبار : الحلة السيراء ،ج٢،ص٣٦٨ .	(٢٨٢ هـ / ٨٩٥م)
٣-	عبدالله بن عبدالرحمن الناصر	ابن عذارى : البيان المغرب،ج٢ ، ص ٢١٧ .	(٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م)
٤-	عبدالله بن المنصور بن أبى عامر	ابن عذارى : البيان المغرب،ج٢ ، ص٢٨٤ .	(٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م)

ملحق رقم (١)

جدول للأبناء والقاتل ووسيلة القتل

م	الإبن المقتول	القاتل	وسيلة القتل	نتائج القتل
١-	محمد بن عبدالله بن محمد	الأمير عبدالله بن محمد		ندم على قتله ، وقام بالعناية بحفيده عبدالرحمن والإهتمام به تعويضا له عن فقد أبيه وقيام الأمير عبدالله بقتل أبنه الثانى المُطرف
٢-	المُطرف بن عبدالله بن محمد	الأمير عبدالله بن محمد	ضربت رقبته بالسيف	استقرت الأمور فى الدولة لصالح الأمير عبدالله ، وانتقم لابنه محمد الذى كان من أسباب قتله تحريض المُطرف ضده .
٣-	عبدالله بن عبدالرحمن الناصر	الخليفةعبدالرحمن الناصر		القضاء على ثورة عبدالله والانتقام منه بقتله وأخذ البيعة للحكم المستنصر أخيه.
٤-	عبدالله بن المنصور بن أبى عامر	وكّل من قتله وهو ابن حفيف الشرطى	ضُرب عنقه وقُطعت رأسه وأُرسلت إلى الخليفة ودفن جسده بالقرب من الوادى الجوفى	استقرت الأحوال فى المجتمع الأندلسى ، وأثار الرعب والفزع فى نفوس الناس

ملحق رقم (٢)

خريطة للدولة الأموية فى الأندلس لأماكن قتل الأبناء

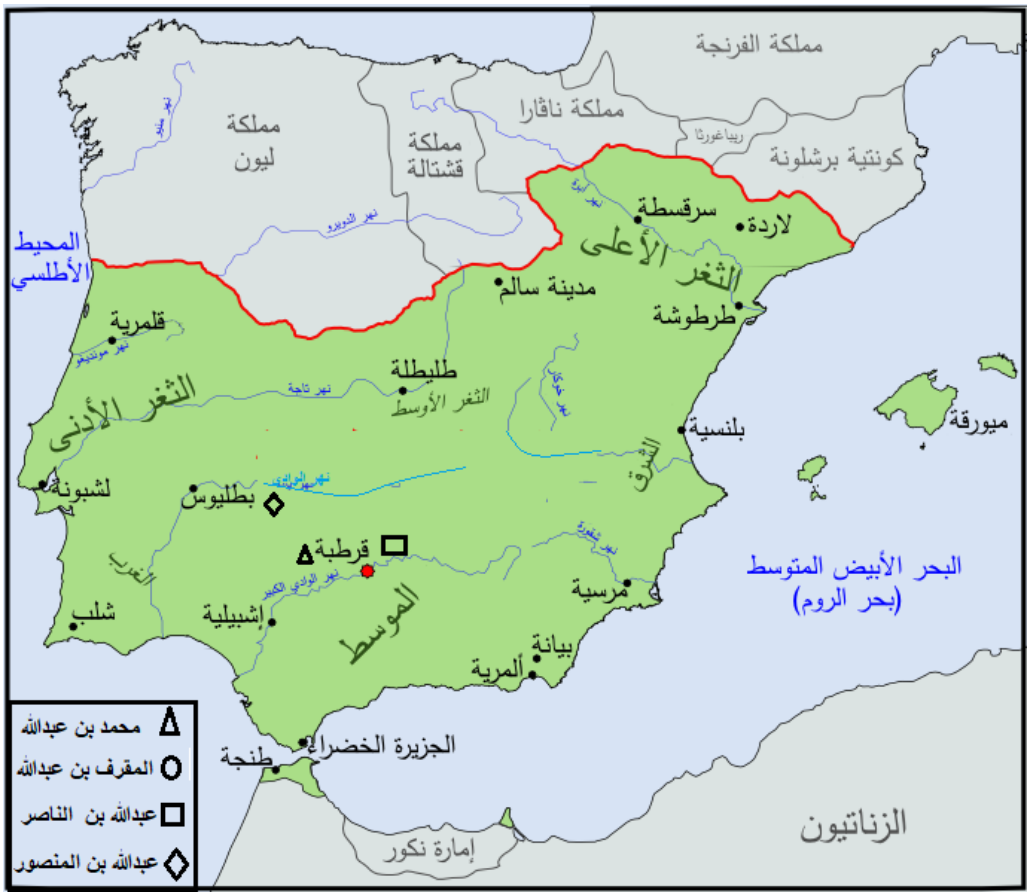

ملحق رقم (٣)

قائـــمة المصـــادر والمـــراجع

أولاً: قائمة المصادر

١- **ابن الآبار** (أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ت .٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م): الحلة السيراء ،ج١ ، تحقيق حسن مؤنس ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٨٥ م.

٢- **ابن الأثير** (أبى الحسن على بن أبى الكرم الملقب بعزالدين ت ٦٣٠ هـ) : الكامل فى التاريخ ، مج٦ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٧ م .

٣- **البكرى** (أبى عبيد البكرى ت ٤٨٧ هـ) : المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب ، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة .

٤- **الحميدي**"٤٢٠.٤٨٨هـ/١٠٢٩. ١٠٩٥م"،: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس جـ٢، تحقيق: إبراهيم الابيارى، دار الكتاب المصرى، القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

٥- **الحميرى** (محمد بن عبدالمنعم الحميري جمعه ٨٦٦هـ/القرن الثالث عشر الميلادى): الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق أحسان عباس ، ط٢ ،مكتبة لبنان ،بيروت ،١٩٨٤ م .

٦- **ابن حوقل** (أبى القاسم بن حوقل النصيبى عاش فى القرن العاشر) : صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

٧- **ابن حيان القرطبى** (أبومروان حيان بن خلف ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) : المقتبس فى تاريخ الأندلس (عهد الأمير عبدالله بن محمد ٢٧٥ -٣٠٠ هـ)، تحقيق اسماعيل العربى ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، ١٩٩٠ م .

٨- ـــــ : المقتبس ،ج٥ ، تحقيق شالميتا وآخرون ، المعهد الأسبانى العربى للثقافة ، مدريد ، ١٩٧٩ م .

٩- **ابن الخطيب**(أبى عبدالله محمد بن عبدالله السلمانى ت٧٧٦ هـ) : الاحاطة فى أخبارغرناطة ، ج٣ ، تحقيق يوسف على طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م.

١٠- **ابن خلدون** (عبدالرحمن بن محمد ت٨٠٨ هـ) : العبر وديوان المبتدأ والخبر ،مج ٧ ، دار الكتاب المصرى ،اللبنانى ، القاهرة ، بيروت ، ١٩٩٩م

١١- **الرازى** (محمد بن ابى بكر بن عبدالقادر):مختار الصحاح ،مكتبه لبنان ، بيروت، ١٩٨٦م .

١٢- **السبتى** (أبو العباس أحمد العزفى السبتى ٥٥٧ – ٦٣٣ هـ) : حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد ، تحقيق محمد الشريف ، المجمع الثقافى ، أبو ظبى ، ١٩٩٩ م.

١٣- **ابن القوطية** (ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م): تاريخ إفتتاح الأندلس، تحقيق:ابراهيم الأبيارى، دار الكتاب المصرى القاهرة، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٤- **ابن عذاري** (محمد بن عذاري المراكشي كان حياً ٧١٢هـ): البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، جـ٢، تحقيق: ج.س. كولان، ليفي بروفنسال، ١٤٠٠هـ .

١٥- **مجهول** : كتاب الطبيخ فى المغرب والأندلس ، تحقيق أمبروزيو أويثى ميراندا ، مجلة معهد الدراسات الإسلامية ، مج ٩،١٠ ،مدريد ، ١٩٦١ ،١٩٦٢ م .

١٦- **المراكشى** (عبدالواحد المراكشى ت الربع الأول من القرن السابع الهجرى) :المُعجب فى تلخيص أخبار المغرب ،تحقيق محمد سعيد وآخرون ،مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .

١٧- **المطرزى** (ابى الفتح ناصر الدين المطرزى ت٥٣٨ هـ / ٦١٠ م) : المغرب فى ترتيب المعرب ، ج١ ، تحقيق محمود فاخورى ، عبدالحميد مختار ، سوريا ، مكتبة اسامة بن زيد ،١٩٧٩ م .

ثانياً : قائمة المراجع

١٨- **أحمد حبتر غريب** : إعلان عبدالرحمن الناصر الخلافة الأموية فى الأندلس وأثرها فى العلاقات الخارجية (٣١٦ هـ / ٩٢٩ م) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم / مج٢٠ ، العدد١٢ ، ٢٠١٣ م .

١٩- **أحمد مختار العبادى** : فى تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت (بدون) .

٢٠- **ج.س كولان** : الأندلس ، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون ، دار الكتاب اللبنانى ،المصرى ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨٠ م .

٢١- **حسين مؤنس** : موسوعة الأندلس ،ج١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٢٢- ـــــ فجر الاندلس دراسة فى تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامى إلى قيام الدولة الأموية (٧١١-٧٥٦ م) ،دار الرشاد ، ١٩٥٩ م .

٢٣- **حيدر عبدالرازق جعفر العلى** : الاغتيالات السياسية فى الأندلس حتى نهاية دولة الموحدين (٩٧ -٦٢٠ هـ / ٧١٥ - ١٢٢٣ م) ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ م سامية مصطفى مسعد : العلاقات بين المغرب والأندلس فى عصر الخلافة الأموية (٣٠٠-٣٩٩ هـ / ٩١٢ -١٠٠٨ م) ، عين للبحوث والدراسات الانسانية والاجتماعية ، ٢٠٠٠م .

٢٤- **خالد الصوفى** : تاريخ العرب فى الأندلس عصر الإمارة من عبدالرحمن الداخل إلى عبدالرحمن الناصر(١٣٨-٣٥٠ هـ/ ٧٥٥-٩٦٠م) ، منشورات جامعة قاريونس، كلية الآداب .

٢٥- **خزعل ياسين مصطفى** :بنو أمية فى الأندلس ودورهم فى الحياة العامة (١٣٨ -٤٢٢ هـ /٧٥٥ -١٠٣٠ م) ، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م .

٢٦- **خليل إبراهيم السامرائى وآخرون** : تاريخ العرب وحضارتهم فى الأندلس ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

٢٧- **شيماء فرغلى سيد على** : الجريمة والعقوبة فى الأندلس عصرى الإمارة والخلافة (١٣٨ -٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م) ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ م .

٢٨- **عبدالعزيز فيلالى** : العلاقات السياسية بين الدولة الأموية فى الأندلس ودول المغرب ، دار الفجر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٩م .

٢٩- **كمال السيد أبو مصطفى** : دراسات أندلسية فى التاريخ والحضارة ، مركزالإسكندرية ، ١٩٩٧ م .

٣٠- **ليلى أحمد نجار**: العلاقات بين المغرب والأندلس فى عهد عبدالرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠ هـ/٩١٢ -٩٦١ م) ،ماجستير ، جامعة أم القرى،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، (١٤٠٢ -١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ -١٩٨٣ م).

٣١- **محمد بن إبراهيم أبا الخيل** : الأندلس فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى (٢٧٥ -٣٠٠ هـ / ٨٨٨ -٩١٢ م) ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ،الرياض ،١٩٩٥م.

٣٢- **محمد عبدالله عنان** : دولة الاسلام فى الأندلس (القسم الأول) من الفتح إلى بداية عهد الناصر ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٣٣- **محمد محمد زيتون** : المسلمون فى المغرب والأندلس ، ١٩٩٠ م .

ثالثاً : <u>المراجع الأجنبية</u>

Pierre Guichard: léspagne et la sicile Musulmanes , Universitaires de Lyon ,1990 . 1-

Vincent Lagardére :Histoire et Société en Occident Musulman au Moyen âge ,Madrid ,1995 .٢ -

Infanticide in Andalusia during the Umayyad dynasty (138 - 422 AH / 755 - 1030 AD)

Dr. Naeama Boray Ramadan Abdelghaley

lecturer of Islamic History
Faculty of Arts -Aswan University

Abstract

Andalusia witnessed the beginning of a new rule for the Umayyads after the fall of their rule in the Levant in the year (132 AH/749 AD). This rule began with the accession of Abd al-Rahman al-Dakhil (138 AH/755 AD), and finally ended in the year (422 AH/1030 AD). During this period, Andalusia witnessed many political events that had an impact on Andalusian society and the course of affairs, whether negatively or positively, including the killing of sons. The research aims to shed light on the phenomenon of killing sons under the Umayyad rule in Andalusia.

As a result of the application of the inheritance system in government, and the lack of a fixed system for the succession of the covenant, which led to political ambitions in the souls of the children who believe that they have the right to assume power based on old age or participation in the tasks of government. Among the reasons that led to their revolutions, conspiracies, slanders, violations and transgressions in order to reach the seat of government, as well as the social factor and the occurrence of drought and poor conditions in society, in addition to that the religious factor and the support and incitement of jurists, scholars and educators for children due to their position, which led to the presence of listening ears from Before the children, and as a result of the above, the fathers killed their children to maintain power and achieve stability in the state .

Keywords : Infanticide ; Andalusia ; Insults ; Conspiracies ; Crown Prince.